العرب
الثلاثاء 2021/09/28
السنة 44 العدد 12193

الجيش اليمني يوقف تقدم الحوثيين غرب مأرب بدعم جوي سعودي

عدن – ساعدت تعزيزات من القبائل وقوات المقاومة الشعبية اليمنية مع غارات جوية نفذتها مقاتلات التحالف العربي بقيادة السعودية، في إيقاف تقدم الحوثيين باتجاه مدينة مأرب الاستراتيجية وسط اليمن.

وبالتزامن مع المعارك على الأرض بين الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران مع القوات الحكومية اليمنية، نفذت الاثنين غارات جوية وصفت بـ"المحكمة" استهدفت مواقع وتعزيزات ميليشيات الحوثي باتجاه امتداد الجبهات الجنوبية لمحافظة مأرب.

وصعّد الحوثيون عملياتهم العسكرية للسيطرة على مأرب، بعد السيطرة على مدينة البيضاء المجاورة وبعض المناطق في محافظة شبوة، وأوقعت المعارك المئات من القتلى من الجانبين.

ومن شأن السيطرة على هذه المنطقة الغنية بالنفط أن تعزز الموقف التفاوضي للحوثيين في أي محادثات سلام.

وكشف القيادي الحوثي علي ناصر الشريف أن إجمالي المساحة التي تمكن الحوثيون من السيطرة عليها خلال أشهر من الحرب المتواصلة على مأرب بلغت 19 في المئة من مساحة المحافظة.

طه علوي الباشا بن زبع

قبائل الجدعان عززت جبهات مأرب بقوات مع أسلحتها لصد الحوثيين

وذكرت مصادر عسكرية يمنية اندلاع معارك عنيفة منذ ساعات الفجر الأولى الاثنين بين قوات الجيش والمقاومة من جهة، وميليشيا الحوثي المدعومة من إيران من جهة أخرى، في الجبهات الجنوبية لمحافظة مأرب.

وأكدت المصادر العسكرية استمرار المواجهات، في وقت وجهت وحدة النازحين في الحكومية اليمنية نداء استغاثة عاجل لمنسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن ديفيد غريسلي، للضغط على الحوثيين لفتح ممرات آمنة لدخول المساعدات الإنسانية وإسعاف المرضى من النساء والأطفال بسبب عدم وجود خدمة صحية مناسبة في مناطق محاصرة.

ورصدت وسائل إعلام حوثية 24 غارة جوية لمقاتلات التحالف في مديريتي حريب والجوبة جنوب مأرب، وست غارات في مديرية صرواح، غربي مأرب.

وأعلن الحوثيون عن إسقاط طائرة مسيرة أميركية الصنع في أجواء محافظة مأرب.

وقال يحيى سريع المتحدث العسكري باسم الحوثيين في بيان صحافي إن "الدفاعات الجوية أسقطت طائرة تجسسية أميركية في مديرية مدغل بمأرب أثناء قيامها بأعمال عدائية". وأشار إلى أن الطائرة من طراز "سكان إيجل".

وأفاد المركز الإعلامي للقوات اليمنية المسلحة بأن قوات الجيش تمكنت من صد هجوم مباغت نفذته الميليشيات الحوثية في جبهة الكسارة الواقعة غرب مأرب.

وقال المركز الإعلامي "أخمدت قوات الجيش مسنودة بالمقاومة الشعبية عملية هجومية لميليشيا الحوثي في جبهة الكسارة، وسقوط غالبية العناصر الحوثية، بين قتيل وجريح وأسير، فيما لاذ من تبقى منهم بالفرار".

وأكد رئيس هيئة الأركان العامة قائد العمليات المشتركة الفريق صغير بن عزيز أن "المعركة تمضي قدما باستنزاف الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران"، متوعدا الحوثيين بضربات قاسية لن يتعافوا منها.

ويأتي تصريح قائد العمليات المشتركة في الجيش اليمني بعد استهداف الحوثيين أحد الأحياء السكنية في محافظة مأرب بصاروخين باليستيين، أسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى من المدنيين.

وبحسب مصادر محلية، فقد وقع الصاروخان بمنطقة كرى بوادي عبيدة، والذي يتواجد فيه منزل محافظ مأرب سلطان العرادة، بالإضافة إلى جامع ومستشفى طبي.

وتداول رواد منصات التواصل الاجتماعي صورا تظهر الضرر الذي طال المستشفى والجامع، بالإضافة إلى صور أخرى لمنزل المحافظ الذي ظهر فيه العرادة وسط الركام.

ودان وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني استهداف الحوثيين منزل محافظ مأرب، معتبرا هذا الاستهداف بالعمل "الإرهابي الانتقامي الجبان يؤكد حالة الإفلاس الذي تمر به الميليشيا، وفشل كل محاولاتها للنيل من صمود المحافظة وأبنائها الشرفاء".

وقال محافظ مأرب اللواء سلطان بن علي العرادة إن ما حدث من استهداف حوثي لمنزله دون مراعاة لمن فيه من النساء والأطفال "غير مستغرب" من ميليشيا لا تجد في تاريخها غير القتل والدمار، مؤكدا أن ذلك "لن يثنينا عن المضي في المسيرة".

وأضاف متكهما وهو يشير إلى أنقاض المنزل "هذا هو الموقع العسكري، هذه هي مطابخ النساء والأطفال، هذا هو البيت الذي يحترق، هذا هو الهدم الذي تراه، صوره ولير العالم".

ومع استمرار المعارك عززت مطارح قبائل الجدعان جبهات جنوب وغرب مأرب بـ35 طقما عسكريا محملة بالمقاتلين.

وأعلن قائد مطارح مقاومة الجدعان ومدير عام مديرية رغوان الشيخ طه علوي الباشا بن زبع تعزيز قبائل الجدعان لجبهات القتال جنوب وغرب مأرب بقوات مع أسلحتها للدفاع عن المحافظة وصد الهجوم الحوثي.

وقال بن زبع "بحسب توجيهات محافظ المحافظة وفي سياق خطة إسناد الجيش في جبهات مأرب قمنا بتعزيز جبهات المخدرة وصرواح والجدعان ورغوان بـ15 طقما مسلحا بمقاتليها وعتادها من قوة مطارح مقاومة قبائل الجدعان".

وأضاف "كما تم تعزيز جبهات ملعاء في حريب ومراد بعشرين طقما مسلحا من مطارح مقاومة قبائل الجدعان"، مشيرا إلى أنه سيتم رفد خطوط مواجهات أخرى من مختلف قبائل مأرب والجوف وفقا لخطة الجيش والمقاومة للدفاع عن المحافظة.

وعلى جبهة محافظة حجة شمال غربي البلاد أعلنت الحكومة اليمنية مقتل ثلاثة ضباط، اثنان منهم مسؤولان أمنيان في الهجوم الصاروخي الذي شنه الحوثيون السبت.

ونعت وزارة الداخلية اليمنية مساء الأحد ثلاثة من ضباطها قتلوا بقصف صاروخي شنه الحوثيون على مدينة ميدي بمحافظة حجة، 123 كم شمال غرب صنعاء.

وأوضحت الوزارة أن الضحايا هم العقيد عبدالله محمد طرموم رئيس عمليات شرطة محافظة حجة، والعقيد علي أبوقحم مدير شرطة ميدي، والملازم يحيى عيسى أبوقحم.

القبائل قوة ساندة للجيش اليمني

حراك سياسي وتعديل حكومي يسبقان انعقاد مجلس الأمة الكويتي

المعارضة تجنح نحو التهدئة والشارع الكويتي يترقب توافقا بين البرلمان والحكومة

ترقب تلويحة توافق

الكويت – يترقب الشارع الكويتي انتقالة سياسية حاسمة في علاقة مجلس الأمة "البرلمان" بالحكومة إثر إعلان المعارضة النيابية التهدئة مع الحكومة مع عودة البرلمان إلى عقد جلساته في السادس والعشرين من أكتوبر المقبل بعد الإجازة الصيفية.

وعبر نواب في المعارضة في بيان صدر الأحد عن رغبتهم في التهدئة مع الحكومة بعد الأنباء التي تحدثت عن الاتفاق على ملفات متعلقة بالعفو عن نواب سابقين محكومين أمام القضاء ومتواجدين خارج الكويت.

وتمثل الحراك السياسي عبر لقاءات مكثفة جمعت أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح بولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الصباح ورئيس ديوان ولي العهد الشيخ أحمد العبدالله الصباح الذي تسلم منصبه الجديد الأسبوع الماضي.

كما التقى أمير الكويت برئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الخالد إثر عودته من الولايات المتحدة بعد أن ترأس وفد الكويت في اجتماعات الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة والتي عقدت في مدينة نيويورك.

وامتدت لقاءات أمير الكويت لتشمل رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ حمد جابر العلي وزير العدل ووزير الدولة لشؤون تعزيز النزاهة عبدالله الرومي.

وبالتزامن مع ذلك تكثفت لقاءات ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد خلال استقباله رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم ورئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الخالد ووزير الدفاع الشيخ حمد جابر العلي ووزير الداخلية الشيخ ثامر العلي.

وعزت مصادر سياسية كويتية اللقاءات المكثفة لأمير الكويت وولي العهد مع رئيسي الحكومة ومجلس النواب إلى الحراك السياسي المرتقب في البلاد، خصوصا بعد الاتفاقات الأولية خلال الأسابيع الماضية على حل ما سمي بالملفات الشائكة.

وكان الغانم قد وعد بفتح تلك الملفات الشائكة بعد عودة البرلمان من إجازته الصيفية.

وأوضح أن تلك المبادرات تسعى لـ"إيجاد تفاهمات تساهم بتحقيق انفراجات سياسية للعديد من الملفات الشائكة التي كانت مثار خلاف في السنوات الماضية".

وتتعلق تلك الملفات بالتجاذبات المستمرة منذ شهور بين الحكومة والمعارضة تحت قبة البرلمان. والعفو عن النائب مسلم البراك المتواجد في تركيا وإيجاد حلول لموضوع البدون.

ملفات حاسمة أمام الحكومة الكويتية

- تعديل وزاري مرتقب
- سد العجز وإقرار أولويات الحكومة
- بلورة أدوات تنفيذ برنامج عمل الحكومة
- لقاءات مع النواب لتحقيق التناغم

وتعتبر العلاقة المتوتّرة التي جمعت بين حكومة الشيخ صباح الخالد والبرلمان المنتخب في ديسمبر الماضي وتشغل المعارضة واحدا وثلاثين من مقاعده الخمسين، عاملَ تعقيد لمهمّة الحكومة في البحث عن مخارج للأزمة المالية، حيث تحتاج إلى مرور حتمي عبر مجلس الأمّة لسنّ تشريعات تسمح بالتوجه نحو أسواق الديون الدولية.

يأتي ذلك في وقت يترقب أن يجري الشيخ صباح الخالد تعديلا على حكومته بالتزامن مع عودة جلسات مجلس الأمة.

وذكرت مصادر صحافية كويتية أن التعديل الوزاري المرتقب سيكون محدودا وربما يقتصر على غير الراغبين في الاستمرار بالحكومة.

وتوقعت مصادر حكومية أن يشمل التعديل الوزاري ثلاثة إلى خمسة وزراء.

وكثيرا ما تدفع الضغوط النيابية بعض وزراء الحكومات الكويتية إلى الاستقالة طوعا أو بطلب من رؤساء الحكومات لتجنّب التأزيم وخفض التوتّر. لكنّ الخوف من تلك الضغوط كثيرا ما يدفع مرشّحين إلى شغل مناصب وزارية إلى رفضها والعزوف عنها لتجنّب الفشل في مهمّاتهم ولتفادي الدخول في خصومات مع النواب وحملات من قبل هؤلاء تصل أحيانا حدّ التشهير والإهانة.

وقالت المصادر "إنه لم يتبقّ أمام الحكومة إلا ثلاثة اجتماعات اعتيادية فقط قبل الإعلان عن التعديل الوزاري الذي سيتم خلال أقل من شهر لتهيئة الوقت المناسب للحكومة لاستكمال استعدادات المشاركة بفاعلية في الجلسة الافتتاحية لدور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي السادس عشر في السادس والعشرين من أكتوبر".

وتنتظر الحكومة الكويتية عدة ملفات حاسمة من بينها سد العجز، وإقرار أولويات الحكومة، والتصنيف الائتماني، والمضي قدما في إجراءات العودة إلى الحياة الطبيعية، وبلورة أدوات تنفيذ برنامج عمل الحكومة، فيما يبقى الملف الأهم عقد لقاءات مع النواب لتحقيق التناغم والتنسيق.

وكانت الكويت قد شهدت عاصفة من الصراع السياسي بين الحكومة ومجلس الأمة بعد الانتخابات البرلمانية التي أجريت في شهر ديسمبر الماضي، حيث شهدت اكتساحاً كبيراً للمعارضة، لكنها فشلت في ترجمة انتصارها في البرلمان بعد نجاح مرزوق الغانم بالفوز بكرسي رئاسة مجلس الأمة رغم إجماع المعارضة على عدم التصويت له.

واستغلت الحكومة الكويتية إجازة البرلمان للقيام بترتيبات سياسية مع المعارضة البرلمانية أسفرت عن اتفاقات أولية للتهدئة يؤمل أن يكشف عنها مع انطلاق جلسات مجلس الأمة الشهر المقبل.

وطالب ستة نواب من المعارضة الكويتية المحسوبين على الإخوان المسلمين بتوفير البيئة السليمة لإقرار القوانين وحل المشاكل التي يعاني منها المواطنون في إطار الدستور، مؤكدين في بيان مشترك صدر الأحد أنهم لا يسعون للتأزيم وأن اتهامهم بممارسة النقد فقط دون العمل "ادعاء غير صحيح".

وفيما اعتبرته مصادر نيابية "جنوحا إلى التهدئة"، قال النائب المعارض مهند الساير إن "الخلاف السياسي عطّل التشريعات، ومن دون الهدوء السياسي ونزع الفتيل لن تتحقق الأهداف المرجوة".

وأكد الساير أن العفو عن مسلم البراك المتواجد في تركيا سيتم، في إشارة إلى عفو أميري مرتقب بعد اتفاقات حكومية مع المعارضة الكويتية التي يسيطر عليها الإسلاميون داخل البرلمان.

زيارة أربعينية الحسين تتحوّل إلى موكب تظاهر لثوار تشرين

كربلاء (العراق) – استثمر النشطاء في احتجاجات انتفاضة تشرين التي شهدتها المدن العراقية العام الماضي، مواكب زيارة أربعينية الإمام الحسين التي تبلغ ذروتها الثلاثاء للاحتجاج في مدينة كربلاء.

وتجمع النشطاء من مختلف المحافظات العراقية في ساحة التربية في محافظة كربلاء، التي تغيّر اسمها إلى ساحة الأحرار في موكب أطلق عليه اسم "موكب تشرين".

وطالما شهدت ساحة التربية في محافظة كربلاء، تظاهرات غاضبة منذ انطلاق تظاهرات انتفاضة تشرين في العراق.

ويحيي العراقيون سنويا ذكرى أربعينية مقتل الإمام الحسين بن علي في تجمعات كبيرة ومسيرة راجلة باتجاه مرقده في مدينة كربلاء.

وبدلا من رفع الرايات الشيعية وصور رجال الدين وترديد المراثي الطائفية، رفع المتظاهرون علم العراق مع عزف النشيد الوطني.

في غضون ذلك تصاعدت التحذيرات بين ثوار تشرين من مجموعة ميليشياوية تقطع طريق الزوار واختطاف كلّ من يرفع صور ضحايا تشرين.

وكانت مجموعات طائفية مدعومة من إيران قد اغتالت واختطفت أكثر من 600 من المتظاهرين الذين تحولت صورهم إلى أيقونات تذكر بجرائم الميليشيات.

وتعهدت حكومة مصطفى الكاظمي عند توليها المسؤولية بمحاكمة المتورطين في قتل المتظاهرين والناشطين، من دون أن تفي بوعدها لحدّ الآن.

وحذر عدد من الزوّار من مجموعة تترصّد الذين يحملون صور ضحايا تظاهرات تشرين، بالقرب من منطقة أبي غرق في محافظة بابل، وتقوم باحتجازهم وتعذيبهم، فيما قالت مصادر استخبارية إنها رصدت عددا من الحوادث المشابهة في المنطقة ذاتها.

ونشرت مواقع إخبارية عراقية صورا لأشخاص ظهرت على ظهورهم آثار تعذيب، إضافة إلى نص دعوى تقدم بها أحد الضحايا إلى السلطات في قضاء الهندية التابع لمحافظة كربلاء، يشكو فيها المُدّعي من "تعرضه للتعذيب والصعق بالكهرباء، والضرب الشديد"، طالبا الشكوى ضد "المجاميع التي قال إنهم يرتدون زي إحدى الجهات العسكرية المعروفة".

وذكرت مصادر محلية في قضاء الهندية أن "الحادث موضوع الدعوى المسجلة لدى السلطات في قضاء الهندية، ليس الأول من نوعه، فقد وردت معلومات بتحرك مجاميع وتمركزها في نقاط معروفة، تستهدف الزوار الذين يحملون صور أو شعارات تظاهرات تشرين".

أحمد الوشاح

13 محافظة ستحيي ذكرى انتفاضة تشرين في تظاهرات سلمية

إلى ذلك يستعدّ المتظاهرون العراقيون لإحياء الذكرى السنوية لانتفاضة تشرين التي أدت إلى إرغام حكومة عادل عبدالمهدي على تقديم استقالتها.

وذكر المتحدث باسم "الحراك الشعبي العراقي" أحمد الوشاح بأن تظاهرات ستقام في ثلاث عشرة محافظة عراقية في الأول من أكتوبر المقبل.

وأوضح الوشاح أن "الهدف من التظاهرات هو الحفاظ على زخم ساحات التظاهر، لأننا نستمد قوتنا من الساحات، وكذلك التأكيد على الثوابت والمبادئ ومطالب تشرين المتمثلة بإزاحة السلطة السياسية، فضلا عن التأكيد على المطلب الأساسي لمحاسبة القتلة وكشف مصير المغيبين وإيقاف الدعاوى الكيدية وملاحقة المتظاهرين".

وأشار إلى أن العشرات من الثوار أجبروا على مغادرة العراق إلى دول أخرى، وأكثر من 2000 متظاهر أجبروهم على ترك منازلهم ومغادرة محافظاتهم والنزوح إلى محافظات أخرى.

وكانت التظاهرات العراقية قد اندلعت في الأول من أكتوبر "تشرين الأول" 2019، عقب دعوات انطلقت عبر مواقع التواصل الاجتماعي إثر تردي الخدمات وتفاقم نسبة البطالة وارتفاع نسبة الفقر وتفشي الفساد في المؤسسات الحكومية، قبل أن ترتفع وتيرتها بشكل واسع في بغداد ومدن وسط وجنوب العراق.